MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

الخيال الأخلاقي لدى طلبة جامعة الموصل

د. ياسر محفوظ حامد الدليمي & ثائر فرحان مشعان حرشان الشمري

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية

استلام البحث: 25/11/2024 مراجعة البحث: 06/12/2024 قبول البحث: 09/02/2025

ملخص البحث:

هدف البحث التعرف على مستوى الخيال الاخلاقي لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على دلالة الفروق في الخيال الاخلاقي بين افراد عينة البحث تبعاً للمتغيرات (الجنس , التخصص , الصف).

اذ تألفت عينة البحث الاساسية من (1020) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من كليات جامعة الموصل للعام الدراسي (2025/2024) موزعين على (10) كلية منها (5) كليات ذات التخصص العلمي و(5) كليات ذات التخصص الانساني ولتحقيق اهداف البحث طبق الطالب الباحثان الأداة التي قاما ببنائها : اختبار الخيال الأخلاقي وتم التحقق من صدق المقياس باعتماد (الصدق الظاهري , صدق البناء , الصدق الذاتي) , اما الثبات فتم حسابه بطريقة (إعادة الاختبار) وبعد تطبيق الاداة عولجت البيانات احصائياً باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واظهرت النتائج ما يأتي :- إن مستوى الخيال الاخلاقي لدى طلبة جامعة الموصل اعلى من مستوى المتوسط الافتراضي. عدم وجود فروق دالة احصائياً في الخيال الاخلاقي بين افراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/ اناث) ومتغير التخصص (علمي / انساني) و وجود فروق ذات دلالة احصائية في الخيال الاخلاقي تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الثاني / الرابع) ولصالح الصف الرابع .

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحثان ببعض التوصيات والمقترحات: منها ضرورة قيام الجامعات تصميم مقررات تدريبية تعتمد على التفكير النقدي والتأمل الأخلاقي لمساعدة الطلبة على تطوير خيالهم الأخلاقي. و تنفيذ برامج تدريبية حول التحكم في المشاعر، إدارة الضغوط، واستراتيجيات إعادة التقييم المعرفي، مما قد يعزز قدرة الطلبة على التنظيم العاطفي.

واقترح الطالب الباحث اجراء دراسة الخيال الاخلاقي وعلاقته بالتنظيم العاطفي على عينات اخرى مثل(طلبة الاعدادية , طلبة المتوسطة). واجراء دراسة الخيال الاخلاقي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل (التعاطف، المرونة النفسية).

الكلمات المفتاحية: الخيال الاخلاقي – طلبة الجامعة .

Abstract

The research aims to identify the level of moral imagination among students of the University of Mosul and to determine the significance of differences in moral imagination among the research sample based on the variables of (gender, specialization, academic year).

The basic research sample consisted of (1020) male and female students who were selected using a stratified random sampling method from the colleges of the University of Mosul for the academic year (2024/2025), distributed across (10) colleges, including (5) colleges with scientific specializations and (5) colleges with humanities specializations. To achieve the research objectives, the student researchers applied the instrument they developed: the Moral Imagination Test. The validity of the scale was verified by (face validity, construct validity, self-validity), while reliability was calculated using the (test-retest) method. After applying the instrument, the data were statistically processed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program, and the results showed the following: The level of moral imagination among students of the University of Mosul is higher than the hypothetical average level. There are no statistically significant differences in moral imagination among the research sample according to the gender variable (male/female) and the specialization variable (scientific/humanistic). There are statistically significant differences in moral imagination according to the academic year variable (second/fourth), in favor of the fourth year.

In light of the research results, the researchers made some recommendations and suggestions, including the necessity for universities to design training courses based on critical thinking and moral reflection to help students develop their moral imagination. Additionally, implementing training programs on emotion regulation, stress management, and cognitive reappraisal strategies, which may enhance students' ability to regulate their emotions.

The student researchers suggested conducting a study on moral imagination and its relationship to emotional regulation on other samples such as (preparatory school students, intermediate school students). They also suggested conducting a study on moral imagination and its relationship to other variables such as (empathy, psychological resilience).

Keywords: Moral Imagination – University Students.

مشكلة البحث :

تشهد المجتمعات العربية عامة ومنها المجتمع العراقي والمجتمع الموصلي بصورة خاصة في الأوان الاخيرة الكثير من التغيرات على الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقيمية التي أدت الى ظهور ممارسات سلوكية ومظاهر اجتماعية لم تكن مألوفة وموجودة في هذا المجتمع إلى حد ما.

تتجلى مشكلة البحث في مجال الخيال الأخلاقي في قلة الدراسات التي تتناول تأثير هذا المفهوم على سلوك الأفراد واتخاذهم للقرارات الأخلاقية. بالرغم من الاعتراف النظري بأهمية الخيال الأخلاقي، إلا أن هناك نقصًا في الأبحاث التطبيقية التي تستكشف

كيفية تنمية هذه القدرة وتعزيزها في البيئات التعليمية والمهنية. هذا النقص يحد من فهمنا لكيفية استخدام الخيال الأخلاقي كأداة فعّالة في معالجة التحديات الأخلاقية المعاصرة.

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الفرد وذلك لما فيها الكثير من التغيرات الفسيولوجية والنفسية المهمة في حياته، فضلاً عن تعرضه للضغوطات المتزايدة حول الخيارات والأهداف التي يرغب في المضي فيها أو تحقيقها بنجاح ثم اتخاذه للقرارات الحاسمة والالتزام بها، كاختيار العمل الذي يرغبه، أو التوجه نحو استكمال الدراسات العليا، إلا أنه أحياناً تتأثر شخصيته وقراراته بأساليب التفكير المتبعة من قبله، فإذا كان تفكيره إيجابي، انعكس ذلك على تنظيم انفعالاته بشكل إيجابي، بالإضافة إلى انعكاسه على متغيرات أخرى مهمة، من أهمها التنظيم العاطفي(خصاونة، 2020 :35).

تعتبر العواطف جزءًا أساسيًا من شخصية الإنسان، فهي حالات نفسية وبيولوجية وسلوكية فطرية ومكتسبة. يولد الإنسان بمجموعة من العواطف الأساسية مثل الخوف والغضب، والتي تتطور وتتعقد مع مرور الوقت. ويستطيع الإنسان التحكم في هذه العواطف وتوجيهها بشكل أفضل من خلال التعلم والتطور الشخصي وعدم القدرة على تنظيم العواطف يؤدي إلى مشاكل نفسية عديدة، مثل صعوبة التعامل مع المواقف المختلفة، وعدم الاستمتاع بالحياة، وضعف العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى اضطرابات الأكل، وإدمان المخدرات، والقلق، والغضب، والاكتئاب(الجواري ومي ،2019 :198).

ويرى الطالب الباحث ان العلاقة بين الخيال الأخلاقي والتنظيم العاطفي من المجالات التي لم تحظَ بالبحث الكافي، مما يترك فجوة معرفية في فهم كيفية تأثير هذه العلاقة على سلوك الأفراد واتخاذهم للقرارات الأخلاقية. بالرغم من الاعتراف النظري بأهمية كل من الخيال الأخلاقي والتنظيم العاطفي، إلا أن الدراسات التطبيقية التي تستكشف التفاعل بينهما لا تزال محدودة لذلك لخص الطالب الباحث مشكلة البحث الحالي بالنقاط الاتية :

1- في مجال علم النفس التربوي، يلاحظ الباحث ندرة الدراسات التي تتناول الخيال الأخلاقي، على الرغم من أهمية هذا الموضوع.
2- لاحظ الباحث عدم وجود أداة موضوعية لقياس الخيال الاخلاقي. وتُعدّ هذه الأداة ضروريةً لتشخيص العديد من الظواهر السلوكية والتعليمية، وفهم العلاقة بين الخيال الأخلاقي والتنظيم العاطفي بشكل أفضل.
3- والامر الاكثر الحاحاً ان موضوع الدراسة له علاقة بفئة عمرية واجتماعية وتعليمية هامة جداً تتمثل بطلبة الجامعة بوصفهم المؤهلين لقيادة المجتمع.

أهمية البحث: The Importance the Research

تُعدّ العمليّة التربويّة والتعليميّة حجر الزاوية في تقدّم المجتمع وازدهاره، فهي تعمل على تنمية العقول وتوسيع مداركها، مما يجعلها أكثر إنتاجية وفاعلية. ويُعتبر تطوير الموارد البشريّة من أهمّ الأولويّات التي تسعى إليها المجتمعات، وخاصةً المتقدّمة منها، حيث ترى أنّ الإنسان، والطّلبة على وجه الخصوص، هم أساس التنمية وهدفها. فالتعليم يهدف إلى إعداد جيل من الشباب المتشبّع بثقافة أمته، والمعتزّ بتراثه، والحريص على عاداته وتقاليده وأخلاقه وتماسكه. فالغاية الأساسيّة من التعليم هي غرس قوّة العزيمة في النفوس وتثبيتها، ثمّ تنمية إرادة حيّة طاهرة قادرة على خدمة الإنسانية جمعاء(دني، 2018: 89).

لا يقتصر الخيال الأخلاقي على مجرد توليد أفكار مفيدة، بل يشمل أيضاً القدرة على تكوين أفكار حول ما هو جيد وصحيح، ووضع أفضل الأفكار موضع التنفيذ لخدمة الآخرين، وهذا ينطوي على الحساسية تجاه الأفراد وظروف حياتهم المختلفة وتشير الأبحاث في الانشغالات العقلية إلى أن الأفراد يفكرون في القضايا الأخلاقية في كثير من الأحيان على أساس يومي، ويوظف الأفراد واحدة من أعظم مواهب البشرية: الخيال الأخلاقي. ولكن ما الذي يعزز تطور الخيال الأخلاقي ويحدد إلى أي مدى يتم استخدامه لإفادة البشرية؟ كيف يستخدم الفرد المتخيل أخلاقياً التجارب العاطفية والاجتماعية، والتفكير والاختيار لإنتاج عمل خيالي أخلاقي(Belwalker, 2016: 210).

يتكامل الخيال الأخلاقي والتنظيم العاطفي في تشكيل شخصية الفرد وتفاعله مع العالم من حوله. فالخيال الأخلاقي يُمكن الفرد من تصور المواقف الأخلاقية المختلفة، وتقييمها من وجهات نظر متنوعة، وفهم وجهات نظر الآخرين، والتفكير في العواقب المحتملة لأفعالهم. أما التنظيم العاطفي، فيُساعد الفرد على التعامل مع مشاعره بوعي وفعالية، والتعبير عنها بطريقة مناسبة، والتحكم في ردود أفعاله، ممّا يُساهم في اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة. فالشخص الذي يتمتع بخيال أخلاقي متطور وتنظيم عاطفي جيد، يكون أكثر قدرة على التعاطف مع الآخرين، وفهم دوافعهم، وتقدير مشاعرهم، ممّا يُعزز من سلوكه الأخلاقي، ويُساهم في بناء علاقات إيجابية مع الآخرين. فالخيال الأخلاقي يُعتبر بمثابة "المحرك" الذي يدفع الفرد للتفكير في القيم الأخلاقية، بينما التنظيم العاطفي يُعتبر بمثابة "القوة" التي تُساعده على ترجمة هذه القيم إلى أفعال وسلوكيات (تيريزا، 2019: 125).

ويرى الطالب الباحث ان اهمية هذا البحث تنبع من خلال تصور مفاده ان الخيال الأخلاقي والتنظيم العاطفي يشكلان دعامتين أساسيتين لشخصية الطالب الجامعي الناجح والمساهم في مجتمعه. فالخيال الأخلاقي، كما أسلفنا، يمنح الطالب القدرة على تصور السيناريوهات المختلفة واتخاذ القرارات الأخلاقية المناسبة في المواقف المتنوعة التي قد يواجهها في حياته الجامعية. هذه القدرة على التخيل والتحليل الأخلاقي تمكن الطالب من فهم أعمق لذاته وللآخرين، وتطوير حساسية تجاه القضايا الأخلاقية المعاصرة. ولكن، لكي يكون الخيال الأخلاقي فعالاً، يجب أن يكون مصحوباً بتنظيم عاطفي قوي. فالطالب الذي يتمتع بتنظيم عاطفي جيد يكون قادراً على التحكم في انفعالاته، وإدارة مشاعره بوعي، والاستجابة للمواقف المختلفة بطريقة متزنة وعقلانية. هذا التنظيم العاطفي يسمح للطالب بالتفكير بوضوح، واتخاذ قرارات مستنيرة، والتفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين، حتى في ظل الضغوط والتحديات. فالطالب الذي يمتلك خيالاً أخلاقياً خصباً وتنظيماً عاطفياً قوياً يكون قادراً على التوفيق بين قيمه الأخلاقية

ومشاعره، مما يقوده إلى اتخاذ قرارات متوافقة مع مبادئه، وفي الوقت نفسه، تحقق له الرضا والسعادة. هذا التوازن بين العقل والعاطفة هو مفتاح النجاح في الحياة الجامعية وما بعدها، حيث يمكن الطالب من بناء علاقات قوية، وتحقيق أهداف سامية، والمساهمة بفعالية في مجتمعه.

أهداف البحث: Research objectives

1- التعرف على مستوى الخيال الاخلاقي لدى طلبة جامعة الموصل .

2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الخيال الاخلاقي لدى طلبة جامعة الموصل وفقاً للمتغيرات الأتية :

أ. الجنس (ذكور – اناث).
ب. التخصص (العلمي – الانساني).
ج. الصف (الثاني – الرابع).

حدود البحث Research Limitations

- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (2024-2025) الدراسة الصباحية.
- **الحدود المكانية:** كليات جامعة الموصل / مركز محافظة نينوى.
- **الحدود البشرية:** طلبة جامعة الموصل من كلا الجنسين (الذكور والاناث) وللصفين (الثاني – الرابع)..

الحدود الموضوعية: الخيال الاخلاقي.

تحديد المصطلحات: Definition of the Terms

اولاً- الخيال الاخلاقي

عرفه يورتسيفر (Yurtsever,2006)

(نوع من أنواع التفكير المتميز الذي يستحضر فيه الفرد الإحساس والفهم معاً بهدف انتاج محتوى جديد يساعد في استكشاف طرائق جديدة لتحديد المشكلات التي تقابل الفرد وتوفير الحلول المبتكرة لها) (Yurtsever,2006: 110).

الخيال الأخلاقي نظرياً : بما ان الباحث تبنى نظرية يورتسيفر (Yurtsever,2006) لذلك يتم تبني تعريفه النظري.

الخيال الأخلاقي اجرائياً : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على اختبار الخيال الأخلاقي الذي تم بنائه من قبل الطالب الباحث.

الاطار النظري والدراسات السابقة :

اولاً– المقدمة:

في عالم يتسم بالتعقيد والتغير السريع، تزداد أهمية تنمية القدرات الأخلاقية لدى الأفراد. إذ لم يعد كافيًا مجرد تلقين القيم الأخلاقية، بل أصبح من الضروري تطوير القدرة على التفكير النقدي واتخاذ القرارات الأخلاقية السليمة في المواقف المختلفة. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية نظرية يورتسيفير (2006) في الخيال الأخلاقي، التي تقدم منظورًا تربويًا مبتكرًا لتنمية القدرات الأخلاقية من خلال استخدام الخيال.

مفهوم الخيال الأخلاقي:

يعرف يورتسيفير (Yurtsever, 2006) الخيال الأخلاقي بأنه "القدرة على تصور المواقف الأخلاقية من وجهات نظر مختلفة، وفهم العواقب المحتملة للأفعال، وتطوير حلول إبداعية للمشاكل الأخلاقية". ويرى أن الخيال الأخلاقي يتضمن ثلاثة انواع رئيسية:

1. **التعاطف الأخلاقي** :القدرة على فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم إياها.
2. **التفكير الأخلاقي** :القدرة على تحليل المواقف الأخلاقية وتقييمها من وجهات نظر مختلفة.
3. **الإبداع الأخلاقي** :القدرة على تطوير حلول إبداعية للمشاكل الأخلاقية(Yurtsever, 2006:640)).

أهمية الخيال الأخلاقي:

يرى يورتسيفير أن الخيال الأخلاقي يلعب دورًا حيويًا في تنمية القدرات الأخلاقية للأفراد، وذلك للأسباب التالية:

- **تنمية التعاطف** :يساعد الخيال الأخلاقي الأفراد على وضع أنفسهم مكان الآخرين وفهم مشاعرهم، مما يعزز التعاطف والتفاهم.
- **توسيع الآفاق الأخلاقية** :يساعد الخيال الأخلاقي الأفراد على تصور المواقف الأخلاقية من وجهات نظر مختلفة، مما يوسع آفاقهم الأخلاقية ويجعلهم أكثر انفتاحًا على وجهات النظر المختلفة.
- **تطوير التفكير النقدي** :يساعد الخيال الأخلاقي الأفراد على تحليل المواقف الأخلاقية وتقييمها بشكل نقدي، مما يعزز قدرتهم على اتخاذ القرارات الأخلاقية السليمة.

- **تحفيز الإبداع الأخلاقي** :يساعد الخيال الأخلاقي الأفراد على تطوير حلول إبداعية للمشاكل الأخلاقية، مما يجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع المواقف الأخلاقية المعقدة(Yurtsever, 2008:177).

ثانياً- الدراسات السابقة التي تناولت الخيال الاخلاقي :-

1- دراسة ناصف (2010)

البناء العاملي للذكاء الروحي وعلاقته بالخيال الاخلاقي واساليب القيادة لدى المعلمين والمعلمات .و**هدفت الدراسة** : التعرف عن طبيعة البناء العاملي للذكاء الروحي وعلاقته بالخيال الاخلاقي واساليب القيادة لدى المعلمين والمعلمات في الاردن . تكونت عينة البحث من 646 معلماً ومعلمة . استخدم الباحث في الدراسة مقياس الخيال الأخلاقي (تعريب وتقنين). تم حساب الصدق الظاهري وصدق البناء, كما تم حساب معامل الفا كرونباخ للثبات . أظهرت النتائج الدراسة انه يمكن التنبؤ بدرجات الخيال الأخلاقي للمعلمين والمعلمات من خلال عوامل الذكاء الروحي الأربعة (الوعي المتسامي ، التفكير الوجودي الناقد ، انتاج المعنى الشخصي ، التوسع في حالة الشعور (ناصف ،2010).

2- دراسة يورتسيفر (Yurtsever, 2006)

عنوان الدراسة : الفروق بين الجنسين في الخيال الاخلاقي . **هدفت الدراسة** : التعرف على العلاقة بين الجنس (ذكور – اناث) لدى عينة من الطلبة وتكونت عينة الدراسة من (214) طالباً وطالبة . تم بناء مقياس للخيال الأخلاقي . تم حساب اجراءات الصدق والثبات المناسبة . باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) . واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في الخيال الأخلاقي ولصالح الاناث (Yurtsever, 2006).

3- دراسة محمد (2014)

عادات العقل وعلاقتها بكل من الخيال الاخلاقي والذكاء الروحي لدى عينة من طلاب كلية التربية ،هدفت الدراسة التعرف على علاقة عادات العقل بكل من الخيال الاخلاقي والذكاء الروحي فضلاً عن معرفة الفروق في الخيال الاخلاقي تبعاً للجنس والتخصص . تكونت عينة الدراسة من 350 طالباً وطالبة من طلبة الدبلوم العام في كلية التربية بجامعة الزقازيق. استخدمت الباحث في الدراسة مقياس الخيال الأخلاقي (تعريب وتقنين الباحثة). تم حساب الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق الترجمة وصدق البناء, كما تم حساب الثبات بطرقة الاعادة .باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) أظهرت النتائج الدراسة انه طلبة كلية التربية لديهم خيال أخلاقي فضلاً عن عدم وجود اختلاف في مستوى الخيال الأخلاقي بين الذكور والاناث وكذلك وجود فروق بين مستوى الخيال الأخلاقي بين التخصص العلمي والإنساني ولصالح العلمي (محمد،2014).

- **جوانب الإفادة العلمية من الدراسات السابقة:**

1. ساهمت الدراسات السابقة في تحديد المنهجية الأنسب لهذه الدراسة، وهي المنهج الوصفي الارتباطي (العلائقي).

2. مكنت مراجعة الدراسات السابقة الباحث من التعرف على الأبحاث المتعلقة بمتغيرات الدراسة، ووفرت له أفكارًا، وفرضيات، وتفسيرات ساعدت في تحديد أبعاد مشكلة البحث واهمية البحث الحالي.

3. تم الاستفادة من الدراسات السابقة في اتباع الإجراءات المناسبة لاختيار العينة، وتحديد الأساليب الإحصائية الملائمة.

إجراءات البحث

ثانياً : مجتمع البحث :

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة(محمد,2012: 47). ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (2024–2025) موزعين على (24) كلية للتخصصين (الانساني و العلمي).وانسجاماً مع اهداف البحث بلغ عدد طلبة الصفين الثاني والرابع(20373) طالباً و طالبة.

– عينة البحث :

تُعدّ عينة البحث جزءاً من مجتمع الدراسة يتم اختيارها عشوائياً أو بطريقة منتظمة طبقية، بحيث تكون ممثلة للمجتمع بأكمله . بمعنى آخر، يتم اختيار مجموعة من الأفراد من المجتمع لتمثيل مجتمع البحث. (عيشور وآخرون، 2017: 228). وقد بلغ حجم عينة البناء (400) طالباً وطالبة بينما بلغ حجم عينة التطبيق النهائي (1020) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الموصل.

– أداة البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث كان لابد من استعمال أدوات لقياس الخيال الاخلاقي لدى طلبة الجامعة ، تتمتعان بالخصائص السيكومترية الموضوعية , وبعد اطلاع الباحث على عدد من المقاييس ذات العلاقة بالخيال الاخلاقي والتنظيم العاطفي فقد قام الطالب الباحث ببناء اختبار للخيال الأخلاقي لعدم ملائمة المقاييس الاجنبية والمقاييس العربية التي اطلع عليها الباحث مع عينة البحث الحالي . **وفيما يأتي عرضاً لأداة البحث :**

اختبار الخيال الأخلاقي :

أ– وصف الاختبار :

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالخيال الأخلاقي في البيئة العراقية ومن خلال الدراسات السابقة تم الاطلاع على دراسة (الزبيدي ،2023) وتبين ان الباحث قد قام ببناء مقياس للخيال الأخلاقي. وبعد استشارة عدد من المتخصصين في القياس والتقويم وعلم النفس التربوي كان من الأفضل بناء اختبار للخيال الأخلاقي ولأجل ان يتحقق الباحث من اهداف بحثه شرع الطالب الباحث ببناء الاختبار.

ب- تحديد مفهوم الخيال الأخلاقي نظرياً :

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والنظريات ذات العلاقة بالخيال الأخلاقي تبنى الطالب الباحث نظرية **(Yurtsever,2006)** في بناء الاختبار وتم تبني تعريفه النظري ايضاً الذي يعرف الخيال الأخلاقي بانه (نوع من أنواع التفكير المتميز الذي يستحضر فيه الفرد الإحساس والفهم معاً بهدف انتاج محتوى جديد يساعد في استكشاف طرائق جديدة لتحديد المشكلات التي تقابل الفرد وتوفير الحلول المبتكرة لها) (Yurtsever,2006: 110).

ب- تحديد مجالات الاختبار :

حددت مجالات الاختبار في ضوء نظرية **(Yurtsever,2006)** التي تبناها الباحث والتعريف النظري وعلى النحو الاتي:-

1- إعادة الإنتاج الأخلاقي: تم وضع 7 مواقف تقيس الخيال الأخلاقي كما تم وضع ثلاث بدائل لكل موقف.

2- **الخيال الخصب:** تم وضع 7 مواقف تقيس الخيال الخصب كما تم وضع ثلاث بدائل لكل موقف.

3- **الخيال الابتكاري:** تم وضع 7 مواقف تقيس الخيال الابتكاري كما تم وضع ثلاث بدائل لكل موقف.

- **صدق الاداة :**

يُعدّ الصدق من أهم الخصائص التي يجب أن تُتحقق في الاختبارات والمقاييس النفسية، حيث يكشف عن مدى دقة محتواها الداخلي وقدرتها على قياس ما صُممت لقياسه (السيد، 2006: 400). **وقد اعتمد الطالب الباحث الطرائق الاتية لاستخراج معامل صدق التنظيم العاطفي وعلى النحو الاتي :-**

- الصدق الظاهري :

وللتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الخيال الاخلاقي والتنظيم العاطفي، تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، والبالغ عددهم 16 خبيرًا. وقد هدفت هذه الاستشارة إلى التأكد من مدى ملاءمة فقرات المقياس لعينة الدراسة من طلبة الجامعة، وضمان تحقيق المقياس لأهداف البحث. واعتمد الباحث نسبة 75% فما فوق من اتفاق آراء الخبراء معيارًا للحكم على الصدق الظاهري للمقياس. ويستند هذا المعيار إلى رأي آنا أنستازي التي تؤكد على أهمية توفير الصدق الظاهري للمقياس لزيادة فعاليته في المواقف العملية (مخائيل،2017 : 168). وبناءً على ملاحظات الخبراء، لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياسين.

– صدق البناء :

يُشير صدق البناء إلى مدى قدرة الاختبار أو المقياس على قياس السمات النفسية التي صُمم لقياسها .بمعنى آخر، هو التأكد من أن الاختبار يقيس بالفعل المفهوم أو السمة التي يدعي قياسها .فلكل مقياس مفهوم أو سمة معينة يسعى لقياسها، وإذا نجح المقياس في قياس هذه السمة بدقة، فإنه يعتبر صادقاً من حيث البناء (الخياط، 2009: 160).

ويقاس صدق البناء بعدة طرائق وعلى النحو الاتي :-

أ- حساب القوة التمييزية للفقرات :-

بعد تصحيح المقياسين وحساب الدرجة الكلية لكل طالب، تم ترتيبهم من أعلى درجة إلى أدنى درجة .ثم تم تحديد أعلى 27% من الدرجات لتمثيل المجموعة العليا، وأدنى 27% لتمثيل المجموعة الدنيا .وقد تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياسين باستخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين من خلال برنامجSPSS ، نتيجة لهذا لإجراء لم يتم حذف أي فقرة من الفقرات اذ وجد أن القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت اعلى من القيمة الجدولية ، لذا فهي تعد فقرات مميزة . وبذلك اصبح مقياس الخيال الأخلاقي مكون من (21)موقف ومقياس التنظيم العاطفي مكون من (50) فقرة.

ب- حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس :

يشير الاتساق الداخلي إلى مدى تجانس وترابط فقرات المقياس في قياس نفس الخاصية أو المفهوم (المنيزل وعدنان، 2019: 163) .اذ تم تطبيق المقياس على عينة البناء البالغة 400 طالباً وطالبة .بعد ذلك، تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياسين.

- **الثبات :-**

واستخدم الطالب الباحث طريقة اعادة الاختبار لاستخراج ثبات الخيال الأخلاقي والتنظيم العاطفي :

تُعرف هذه الطريقة باسم "طريقة إعادة الاختبار"، حيث يتم تطبيق المقياسين على نفس المجموعة من الأفراد مرتين بفاصل زمني قصير (عادةً أسبوعين) (العيسوي، 2005، ص. 50) .بعد ذلك، يتم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس في المرتين . وكلما ارتفع معامل الارتباط، دل ذلك على زيادة ثبات الأداة (نوفل وفريال، 2010: 276) .تُعد طريقة إعادة الاختبار من الطرق الشائعة لقياس ثبات المقاييس .في هذه الدراسة، تم تطبيق مقياس الخيال الاخلاقي والتنظيم العاطفي على عينة من 80 طالبًا وطالبة في تاريخ 2024/11/23، ثم أُعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة في تاريخ 2024/12/7، أي بفاصل زمني قدره أسبوعان .وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وبلغت قيمت مقياس الخيال الاخلاقي **0.82** ومقياس التنظيم العاطفي بلغ **0.81**، وهي قيمة عالية تُشير إلى ثبات جيد للمقياسين.

- **تصحيح اختبار الخيال الاخلاقي :**

تهدف عملية التصحيح إلى إعطاء درجة لكل إجابة يختارها المفحوص على كل فقرة (موقف) من فقرات الاختبار .وقد تم استخدام ثلاثة بدائل لكل موقف، بحيث تُعطى لكل بديل درجة من 1 إلى 3، وفقًا لمفتاح التصحيح المُعدّ مسبقًا. ولحساب الدرجة الكلية لكل مفحوص، يتم جمع درجات الإجابة على جميع المواقف.

خامساً– التطبيق النهائي للمقياس :–

تم تطبيق مقياس التنظيم العاطفي، المؤلف من 50 فقرة، على عينة البحث الأساسية التي تضم 1020 طالبًا وطالبة من مختلف كليات جامعة الموصل. بدأت عملية التطبيق في 18 /12/ 2024 واستمرت حتى 2025/2/19. حرص الباحث على توضيح الغرض من تطبيق المقياس في بداية كل لقاء مع المجموعات الطلابية، مؤكدًا على أن البيانات ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. كما اكد الطالب الباحث على ضرورة الإجابة على جميع فقرات المقياسين وعدم ترك أي فقرة فارغة، مع التأكيد على أهمية دقة المعلومات المتعلقة بمتغيرات البحث (الجنس، التخصص، الصف).

سادساً– الوسائل الاحصائية :

لأجل معالجة البيانات الواردة في البحث , استعان الباحثان ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على مستوى الخيال الأخلاقي لدى طلبة جامعة الموصل.

للتحقق من هذا الهدف، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث المكونة من (1020) طالباً وطالبة ، كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى الخيال الأخلاقي للعينة الكلية

الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	

اعادة انتاج الخيال الاخلاقي	1020	16.5216	14	2.21834	36.303	1.960 (0.05) (1019)	يوجد فرق دال
الخيال الخصب		15.9696	14	2.52175	24.945		يوجد فرق دال
الخيال الابتكاري		14.9608	14	2.71268	11.312		يوجد فرق دال
الدرجة الكلية		47.4520	42	5.02776	34.632		يوجد فرق دال

وتشـير النتيجة إلى وجود فرق دال معنويا في اختبار الخيال الاخلاقي ولصـالح أفراد عينة البحث واتضـح كذلك ان درجات أفراد العينة تقع ضمن المستوى فوق المتوسط الافتراضي من مستويات الخيال الاخلاقي والشكل (1) يوضح ذلك :

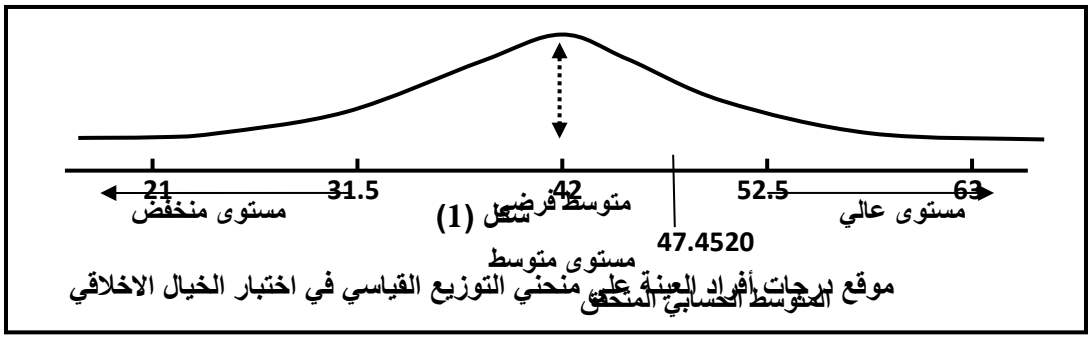

شكل (1)

موقع درجات أفراد العينة على منحني التوزيع القياسي في اختبار الخيال الاخلاقي

المتوسط الحسابي المتحقق

ويفسـر الطالب الباحث هذه النتيجة من خلال عدة عوامل متداخلة. قد يكون للسـياق الثقافي والاجتماعي دورًا هامًا، حيث ان طلبة جامعة الموصـل يتمتعون بتراث أخلاقي غني متأثرًا بالقيم الإسـلامية والمجتمعية، بالإضـافة إلى التحديات التي مروا بها والتي قد تكون عززت قدرتهم على تخيل عواقب أفعالهم ومن جهة أخرى قد تلعب العوامل النفسـية كالقدرة على التعاطف والتفكير النقدي دورًا في ذلك. كما لا يمكن إغفال دور الجامعة في توفير بيئة داعمة للقيم الأخلاقية من خلال مناهجها وأنشطتها، إلى جانب دور الأساتذة في تعزيز الوعي الأخلاقي. جامعة الموصل يعد مؤشراً ايجابياً في حياة شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي .

الهدف الثاني :التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الخيال الاخلاقي لدى طلبة جامعة الموصل وفقاً للمتغيرات (الجنس ، والتخصص ، الصف). : واظهرت النتائج الاتية كما في الجدول(2)

جدول(2)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الخيال الاخلاقي وفق المتغيرات

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	516	47.3585	5.04170	0.600	1.960 (0.05) (1018)	لا يوجد فرق دال
	إناث	504	47.5476	5.01664			
الصف الدراسي	ثلني	457	46.1204	4.97670	8.363		يوجد فرق دال لصالح الرابع
	رابع	563	48.7675	5.06791			
التخصص	العلمي	428	47.4650	5.16665	0.070		لا يوجد فرق دال
	الانساني	592	47.4426	4.92929			

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً- الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث خرج الطالب الباحث بالاستنتاجات الأتية :-

1- يتمتع طلبة جامعة الموصل بمستويات أعلى من المتوسط الافتراضي في كل من الخيال الأخلاقي والتنظيم العاطفي .

2- لا يؤثر الجنس أو التخصص بشكل كبير على مستوى الخيال الأخلاقي أو التنظيم العاطفي، ولكن يؤثر الجنس على العلاقة الارتباطية بينهما .

ثانياً- التوصيات : في ضوء ما اسفرت عنه الدراسة من نتائج يوصي الطالب الباحث بالاتي :-

1- دراج أنشطة تعتمد على القصص الأخلاقية، السيناريوهات التفاعلية، والألعاب الفكرية في المناهج الجامعية لتعزيز الخيال الأخلاقي لدى الطلبة.

2- تنفيذ برامج تدريبية حول التحكم في المشاعر، إدارة الضغوط، واستراتيجيات إعادة التقييم المعرفي، مما قد يعزز قدرة الطلبة على التنظيم العاطفي.

ثالثاً- المقترحات : يقترح الطالب الباحث :

1- دراسة الخيال الاخلاقي وعلاقته بالتنظيم العاطفي على عينات اخرى مثل(طلبة الاعدادية , طلبة المتوسطة).

2- اجراء دراسة الخيال الاخلاقي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل (التعاطف، المرونة النفسية).

قائمة المصادر العربية والأجنبية :

1- الجواري ، ازهار عبود ومي مصدق دلفي(2019): بناء مقياس التنظيم العاطفي وفقاً لنموذج كروس لدى طلبة الجامعة في إقليم كردستان(بناء وتطبيق) ، **مجلة كلية التربية** – الجامعة المستنصرية ، العدد السادس.

2- خصاونة ، امنة حكمت (2020): التنظيم الانفعالي وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة اليرموك ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، المجلد(11) العدد(30) – جامعة القدس.

3- الخياط، ماجد محمد، (2009): **أساسيات القياس والتقويم في التربية**، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.

4- دني، ي، (2018): **كيف تنجح بأخلاقك**، ط1، دار نبتة للنشر، الجيزة–مصر.

5- السيد، فؤاد البهي، (2006): **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، ط7, دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.

6- عادل ، ايمن محمد(2019) : **علم النفس الإيجابي اصوله وتطبيقه** ، العالمية للكتب والنشر ، القاهرة – مصر.

7- عيشور، نادية وآخرون، (2017): **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة–الجزائر.

8- العيسوي ,عبدالرحمن محمد، (2005): **فن القياس النفسي**، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان.

9- محمد ، سهام عبدالهادي وعلي مالح مهدي(2024): الدافعية الاكاديمية وعلاقتها بالتنظيم العاطفي لدى طلبة كلية الصيدلة، **مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية**، جامعة ذي قار.

10- مخائيل، امطانيوس نايف، (2016): **بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنيتها**، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.

11- المنيزل، عبدالله فلاح وعدنان يوسف العتوم، (2019): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان–الأردن.

12- نوفل، محمد بكر و فريال محمد أبو عواد، (2010): **التفكير والبحث العلمي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.

13- ناصف، محمد يحيى (2010) : البناء العاملي للذكاء الروحي وعلاقته بالخيال الأخلاقي وأساليب القيادة لدى المعلمين والمعلمات ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، **مجلة الدراسات الإنسانية الغربية** ، العدد (٢٠)، يوليو ٢٠١١ .

14- Belwalkar, Bharati B., Tobacyk, Jerome J.(2016), **Evidence for Incremental Validity of Proactive Personality in Predicting Task Performance, David Publishing,** Vol. 6, No. 11.

15- cross & Munoz, R.E. (1995). **Emotion Regulation and mental health**. Clinical psychology Science and practice.vol.2, pp151-164.

16- cross (1999). **Emotion regulation**: Past, present, future. Cognition and. Emotion, 13(5), 551-573.

17- cross(1999). **Emotion regulation**: Past, present, future. Cognition and Emotion, 13(5), 551-573.

18- Cross.(2014) **Emotion regulation conceptual and empirical foundations**. this is a chapter excerpt from Guilford publications, Handbook of Emotion regulation, second Edition.

19- Garnefski, N., et ale . (2001). **Negative life events, cognitive emotion regulation and emotional problems**. Personality and Individual differences, 30(8), 1311-1327.

20- Lopes N Paulo, et al (2005): **Emotion regulation abilities and the Quality of Social**. **Interaction,** American Psychological association, Vol.5.No.1, 113-118.

21- Mayer, H(1997). **TARGET ARTICLES**: "**Emotional Intelligence**: Theory, Findings, and Implications.

22- Yurtsever, S. (2006). **A theoretical model for moral imagination**. ***Educational Sciences:*** *Theory & Practice*, *6*(3), 639-650.